الوصايا العشر للنهوض بصناعة الدواجن

يتبنى الدكتور حامد البنا ومعه مجموعة متميزة من رواد وخبراء صناعة الدواجن مشروعًا جادًا لإنقاذ صناعة الدواجن من الانهيار والجميع يعملون بإخلاص شديد على جميع المستويات.

د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

١

التحول تدريجيًا لسياسة بيع المجمد والمبرد عن طريق إنشاء المنافذ المجهزة أو على الأقل دعمها، والتدرج فى منع البيع الحى بالتزامن مع التوسع فى إنشاء المجازر الآلية، وعمل حملة توعية بضرورة التحول لسياسة المبرد والمجمد، حتى يمكن التخلص من الأمراض المستوطنة.

٢

أن يتم إعادة بناء السوق على أسس عملية سليمة، وتوفير المعلومات اللازمة عن السوق والمؤسسات وهيكلة الأسعار، وكذلك آليات العرض والطلب ودراسة التكاليف والأسواق الخارجية والاستيراد والتصدير.

٣

وضع خطة للتطوير والتحديث طويل الأجل وقصير الأجل.

٤

زراعة أرض جديدة (خصوصًا بالذرة الصفراء)، حتى نقلل فجوة الاستيراد.

٥

الاهتمام والإشراف البيطرى على صناعة الأعلاف والأدوية وتوفير اللقاحات والأمصال مع ضرورة سن التشريعات الضرورية لمواجهة التلاعب وإعادة هيكلة الصناعة وتفعيل القوانين والقرارات المنظمة لها وتطوير الإطار التشريعى لها.

٦

أن يتم تطوير المزارع وحصرها عن طريق هيئة الخدمات البيطرية وتقديم الإرشادات والدعم الفنى.

٧

تقليل السماسرة والوسطاء فى سوق البيع وتنظيم البيع والتداول لمصلحة المربى والمستهلك.

٨

سيطرة الدوله على أسعار الأعلاف ومستلزمات الإنتاج لصالح المنتج، فهناك تفاوت كبير فى أسعار العلف ما بين ارتفاع كبير للغاية أو عدم وجود بعض الخامات بالمرة، وهذه الأزمة واضحة بشدة فى مستلزمات الأعلاف مثل فول الصويا والذرة التى يتم استيرادها من الخارج، فعلى سبيل المثال، منذ عدة أشهر سجل سعر علف الدواجن ٣٦٠٠ جنيه للطن ثم ارتفع فى الوقت الحالى ليصل إلى ٤١٥٠ جنيهًا للطن، فأى اضطرابات فى البلد تؤثر على أسعار العملة تؤثر مباشرة على أسعار الأعلاف، وكثيرًا لا تجد بعض خامات الأعلاف أساسًا بسبب أنها جميعًا مستوردة، مما يسبب خسائر ومكاسب بدون دراسة حقيقية للسوق، إن نظام الاحتكار المتبع فى استيراد مستلزمات الإنتاج للمزارع أهمها والأعلاف، التى تمثل ٩٠٪ من تكلفة الدورة، لا بد أن يتغير وأن تتدخل الدولة فى هذه المنظومة حتى تحد من هذه الظاهرة الاحتكارية، لذلك يجب على الدولة التدخل فى سعر الأعلاف وتعمل على استقرار سعر العلف والدواجن وذلك بمعرفة وحصر احتياجات المربين فى مصر من الأعلاف واستيرادها أو حتى التعاقد عليها إجمالا لكى يكون هناك استقرار فى السعر.

٩

تشجيع مربى الدواجن ودعمهم بقروض بدون فوائد، حيث يجب أن يمنح أصحاب المزارع قروضًا لتطوير مزارعهم تكون قروضًا حسنة، لأن المربى الذى يملك المال الوفير يستطيع أن يشترى أجود علف لمزارعه وأجود أدوية وتحصينات، ولكن الذى لا يملك ويشترى بالأجل يعطى أسوأ أنواع الدواء والعلف ما يضعف الإنتاج وتظهر الأمراض وبالتالى تتدهور الصناعة، فالشراء بالدين دمار للمربين، وهذه القروض الحسنة، تساعد الصناعة فى الوقوف على أقدامها مرة أخرى، ويجب أن يكون هناك إشراف ومتابعة مستمرة على المزارع والأدوية التى انتشر بها الغش بشكل رهيب يصل إلى ٨٠٪ من المعروض بالسوق، ويجب أن يكون هناك حصر وتطوير تكنولوجى للمزارع حتى يعود الإنتاج إلى مستواه العالى وتستفيد كل الأطراف (المربون – التاجر – المستهلك).

١٠

تطبيق شروط الأمان الحيوى والبعد الوقائى، خاصة أن تلك المناطق كانت سيتم تصميمها على الطريقة الحديثة، وأود أن أنوه إلى ضرورة نقل مزارع الدواجن خارج الحيز العمرانى حتى لا يتعرض المواطنون لأى أوبئة أو خطورة، جراء إصابة الدواجن بأى فيروسات، قد تضر بصحة المواطن كفيروس إنفلونزا الطيور.